Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان لها دلٌّ كحيلة

فأدلت بحسن الدلِّ منها وبالكحل

ودخل رجل على الشعبي[1] في مجلس القضاء، ومعه امرأته وهي من أجمل النساء فاختصما إليه، وأدلت المرأة بحجتها، وقرّبت بيّنتها فقال الشعبي للزوج: هل عندك من دفاع؟ فأنشأ يقول:

فُتِنَ الشعبيُّ لما رفع الطرف إليها
فتنته بدلال وبخطّي حاجبيها
فقضى جوراً على الخصم ولم يقض عليها
كيف لو أبصر منها نحرها أو ساعديها
لصبا حتى تراه ساجداً بين يديها

فولع الناس بالأبيات وتناشدوها حتى اضطر الشعبي إلى الاستعفاء من القضاء.

والمعروف أن نداء الجنس يثير الشحنات الداخلية في النفوس، فتلهب المشاعر، وتستجيب الأنفس للجمال والحب، وتتبعثر موجات الفكر في العقول.

والسبب في ذلك كله يعود إلى العيون ونظراتها.

لذلك أوضح الإسلام العلاقة المباشرة بين الجنس ونظرات العيون «فأمر الرجال والنساء بغض البصر».

(1) ـ الراغب الأصفهاني ـ محاضرات الأدباء ـ ص87.